فاعلية المعايير الجديدة للصورة الأردنية من مقياس السلوك التكيفي بدلالات معايير الصورة الاردنية من مقياس ستانفورد - بينيه ومعايير مؤسسة التربية الخاصة في عينة أردنية

إعـــداد

الدكتـــور/ فـاروق الروسـان (*)

ملخـــص البحـــث :

هدفت هذه الدراسة للتوصل إلى دلالات فاعلية المعايير الجديدة للصورة الأردنية من مقياس السلوك التكيفي، في قياس وتشخيص حالات الاعاقة العقلية في عينة أردنية، بدلالات معايير الصورة الاردنية من مقياس ستانفورد بينيه، ومعايير مركز نازك الحريري للتربية الخاصة، ومن أجل تحقيق ذلك الهدف فقد طبقت وبطريقة فردية على عينة الدراسة والمؤلفة من ٥٠ مفحوصاً من الطلبة الملتحقين بمركز نازك الحريري للتربية الخاصة، الصورة الأردنية من مقياس السلوك التكيفي، والصورة الأردنية من مقياس ستانفورد بينيه، حيث صنفت عينة الدراسة وفوق المعايير الثلاثة السابقة، ثم حللت نتائج عملية التصنيف باستخدام أسلوب كا ي^{2} ومعامل الارتباط لبيرسون .

أشارت نتائج الدراسة إلى توفر معامل ارتباط عال بين معايير الصورة الأردنية من مقياس السلوك التكيفي ومعايير الصورة الأردنية من مقياس ستانفورد بينيه (ر = ٠,٨٢ ∝ = ٠,٠٠٠١) في تصنيفها لعينة الدراسة، حيث بلغت نسبة الاتفاق الكلية بينهما ٩١,٧٢٪ ، كما أشارت نتائج الدراسة إلى توفر معامل ارتباط عال بين الصورة الأردنية من مقياس السلوك التكيفي ومعايير مركز نازك الحريري للتربية الخاصة (ر = ٠,٨٠، ∝ = ٠,٠٠٠١)، في تصنيفها لعينة الدراسة حيث بلغت نسبة الاتفاق الكلية بينهما ٧٠,٨٣٪.

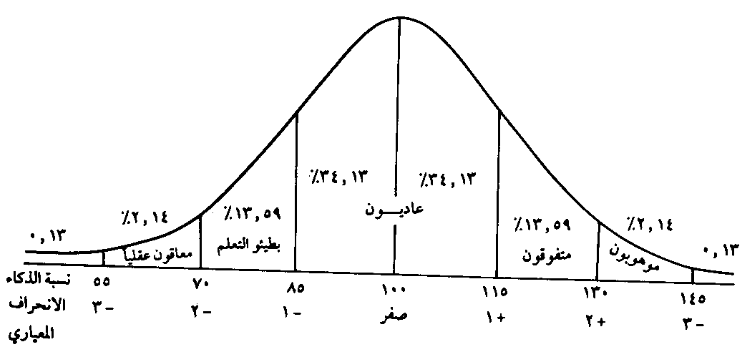
تؤكد هذه النتائج ذات الدلالة الاحصائية فاعلية المعايير الجديدة للصورة الاردنية من مقياس السلوك التكيفي في قياس وتشخيص حالات الاعاقة العقلية في عينة الدراسة .

(*) أستاذ بقسم الارشاد والتربية الخاصة، كلية العلوم التربوية ، الجامعة الأردنية .

مقدمـــة :

تعرف التربية الخاصة على أنها مجموع البرامج التربويـة المتخصصة والتي تقدم لفئات من الأفراد غير العاديين، وذلك من أجل مساعـدتهم على تنمية قدراتهم إلى أقصى حد ممكن، وتحقيـق ذواتهم ومساعـدتهم على التكيـف، وتعتبر الإعاقـة العقليـة واحـدة من الفئـات الرئيسية من فئات الأفراد إلى أقصى يسار منحنى التوزيع الطبيعي للقدرة العقلية، في حين تقـع فئة الموهـوبين إلى أقصى يمين ذلـك المنحنى، وتعـرف الإعاقـة العقلية على أنها تمثـل مستوى مـن الآداء الوظيفي العقلي الـذي يقل عن متـوسط الـذكاء بانحـرافين معياريين، ويصاحبها خلـل في السلوك التكيفي ، وتظهر في مـراحل العمر النمائية منـذ الميلاد وحتى سن ١٨ سنة ، ويمثـل الشكل رقم (١) منحنى التـوزيع الطبيعي للقدرة العقليـة، وموقع كل فئـة من فئات القـدرة العقلية كالمعاقين عقليـاً وبطيء التعلم، والعـاديين ، المتفوقين، والموهوبين، ونسب هذه الفئـات ، ونسب الذكاء والانحرافات المعياريـة التي تقع ضمن حدودها كل فئة .

ويجمع موضوع الاعاقة العقلية بين اهتمامات العديـد من ميادين العلم والمعرفة، كعلوم النفس والتربية والطب والاجتماع والقانون، وعلى ذلك نجـد تعريفات طبية وسيكومترية واجتماعية لموضوع الاعـاقة العقلية، حيث يـركز التعريف لطبي على الأسباب المؤدية إلى إصابة المراكز العصبية، ويركز التعريـف السيكومتري على التدني الواضح في نسبة الذكاء، في حين يركز التعريف الاجتماعي على مدى نجـاح أو فشل الفرد في الاستجابة للمتطلبات الاجتماعية المتوقعة منه مقارنة مع نظرائه من نفس المجموعة العمرية .



الشـــكل رقـــم (١)
منحـــنى التوزيـــع الطبيـعي للقـــدرة العقليـــة

وتشكل ظاهرة الاعاقة العقلية نسبة ٣٪ من أفـراد المجتمع تقريباً، ولكن هذه النسبة قد تقل أو تـزيد عن ذلـك تبعاً لعدد مـن العوامـل أهمها المعايير المعتمـدة في تعريف الإعـاقة العقلية، والعـوامل الصحيـة والثقافية والاجتماعيـة، وتصنف الإعـاقة العقليـة إلى فئات وحسب معايير مختلفة كنسـب الذكاء والتوافق الاجتماعي، والشكـل الخارجي، والقدرة على التعلم حيـث تصنف الاعاقة العقليـة إلى الفئات التالية حسـب نسبة الذكاء والتـوافق الاجتماعية إلى الاعاقـة العقلية البسيطة وتتراوح نسب الذكاء لها مـن ٥٥ - ٧٠، والاعاقة العقليـة المتوسـط وتتراوح نسـب الذكـاء لها مـن ٤٠ - ٥٥ والشـديدة مـن ٤٠ فما دون . (فاروق الروسان، ١٩٩٦).

في حين انها تصنف حسب الشكـل الخارجي إلى الفئات التاليـة : المنغولية (Mongolism or Down syndrom)، وحـالات اضطـرابات التمثيـل الغـذائي (Phenylketonuria, pku) وحالات القماءة (Cretinism) وحالات صغر حجم استقسـاء الدماغ (Hydrocephaly) ، كما تصنف الاعاقـة العقلية حسب قدرتها على التعلم إلى فئات القـابلين للتعلم، والقابلين للتدريب، والاعتماديين.

ترجع أسباب الإعاقة العقلية إلى مجموعة من الأسباب المتعلقة بمرحلة ما قبل أو أثناء أو بعد الـولادة، وتصنف هذه الأسبـاب إلى عوامل جينية، وعـوامل غير جينية كـالأمراض التي تصيـب الأم الحامل وأهمهـا الزهـري والحصبة الالمانيـة، وسوء التغـذية، والأشعـة السينية، وتنـاول العقاقير والأدوية، وتلوث الماء والهواء، واختـلاف العامل الـرايزسي، وصعـوبات عمليـة الولادة، ونقـص الاكسجين والصدمـات الجسديـة، والالتهابـات، والحوادث الخ.

ويعتبر موضوع قياس وتشخيص الاعاقة العقلية من الموضوعات التي تنطوي على عدد من الجوانب الطبية والسيكومترية والاجتماعية والتربوية، ففي بداية القرن التاسع عشر بدأ تشخيص حالات الاعاقة العقلية المؤدية إلى تلف في الخلايا الدماغية، ولكن وفيما بعد ومع ظهور مقاييس الذكء المعروفة كمقياس ستانفورد بينيه (The Stanford-Binet. Inelligence Sc ale) ومقياس وكسلر (The Wechsler Inelligence Scale) أصبح التركيز على القدرات العقلية وقيـاسها، وقـد تمثل هـذا الاتجاه في استخدام مصطلـح نسبة الـذكاء كـدلالة على استخدام المقـاييس السيكـومترية في تشخيص حـالات الاعاقة العقليـة، وقد استمـر هذا

الاتجاه حتى أواسط الخمسينات حتى ظهرت اتجاهات جديدة في قياس وتشخيص حالات الاعاقة العقلية تمثلت في الاتجاه الاجتماعي والتربوي حيث ظهرت هذه الاتجاهات نتيجة للانتقادات التي وجهت إلى المقاييس السيكومترية والتي خلاصتها أن مقاييس الذكاء وحدها غير كافية في تشخيص حالات الاعاقة العقلية إذ أن حصول الفرد على درجة منخفضة على مقاييس الذكاء لا يعني بالضرورة أن الفرد معوق عقلياً إذا أظهر الفرد قدرة على التكيف الاجتماعي وقدرة على الاستجابة للمتطلبات الاجتماعية بنجاح، (فاروق الروسان، ١٩٩٦)، ولذها ظهر بعد جديد في تشخيص حالات الاعاقة العقلية هو البعد الاجتماعي والذي يعبر عنه عادة ببعد السلوك التكيفي، وظهرت مقاييس تقيس هذا البعد من أشهرها مقياس الجمعية الامريكية للتخلف العقلي للسلوك التكيفي (ABS The American Association on Mental Deficiency, Adaptive Behavior Scale, AAMD,).

كما ظهرت في السبعينات من هذا القرن المقاييس التحصيلية والتي تهدف إلى قياس وتشخيص الجوانب التحصيلية للمعوقين عقلياً، ومنها مقاييس المهارات اللغوية والعددية، ومقاييس القراءة والكتابة، ويعبر عن الاتجاه الجديد في قياس وتشخيص حالات الاعاقة العقلية بالاتجاه التكاملي والذي يجمع بين أدوات قياس وتشخيص الجوانب الطبية والسيكومترية والاجتماعية والتربوية (فاروق الروسان ، ١٩٨٩).

الدراسات السابقة :

يعبر بعد السلوك التكيفي أحد الأبعاد الرئيسية في تعريف كل من هيبر (Heber, 1959) وجروسمان (Grossman, 1973) للاعاقة العقلية * ، والذي تبنته الجمعية الامريكية للتخلف العقلي في عام ١٩٧٣ ، حيث يتضمن ذلك المفهوم ثلاثة جوانب رئيسية هي النضج، والتعلم، والتكيف الاجتماعي، وقد ظهرت في الولايات المتحدة الامريكية العديد من مقاييس السلوك التكيفي، ولكن أشهرها هو مقياس الجمعية الامريكية للتخلف العقلي والمسمى بمقياس السلوك التكيفي (AAMD, ABS) والذي أعد من قبل نهيرا وزملائه (Nihira, et al., 1969, 1975, 1981) ولقد تم تطوير وتقنين ذلك المقياس في عدد من دول العالم، كالولايات المتحدة (Lambert et al., 1975, 1981)، وبلجيكا (Magerotte, 1977) ، واليابان (Tomiyasu, 1977) ، والهند (Upadhaya, 1977)

* انظر تعريف الاعاقة العقلية ص ٤ من هذه الدراسة .

وبورتـوريكو (Reyes, 1978) ، ومصر (El-gatiet, 1975) ، والاردن (Elrousan, 1981) و(جلال جرار ، ١٩٨٣)، والبحرين (جلال جـرار، ١٩٨٥) (ويوسف التريوتي وجلال جرار، ١٩٨٩).

وقد نشطت في الأردن حركة تطوير وتقنين العديد من مقاييس القدرة العقلية منذ أواخر السبعينـات من هـذا القرن وحتـى الوقـت الحاضر، والتـي تعتبر رافداً أسـاسياً في قيـاس وتشخيص القـدرة العقلية، وخـاصة للمعوقين عقليـاً، وقد تمحـورت تلك المقـاييس في بعدين رئيسيين يمثلان تعريف الاعاقة العقلية، حيث يمثل المحور الأول مقاييس الذكاء، في حين يمثل المحور الثاني مقاييس السلوك التكيفـي، ففي البُعد الأول ظهر دليل الصورة الأردنية مـن مقياس ستانفـورد بينيه، (عبد الله زيـد الكيلاني، ١٩٨١) وذلك بعـد اجراء ثلاث دراسـات شملت تطويـر وتقنين مقياس ستانفورد بينيـه في البيئة الأردنية قـامت بها (يـاسمين حـداد، ١٩٧٧)، (ورفعه الـزعبـي، ١٩٧٧)، (ونصر العليّ، ١٩٧٧)، وقـد هدفت دراسة حداد إلى تطوير وتقنين صورة أردنيـة من مقياس ستانفورد بينيه، أما دراسة الزعبي فقد هدفت إلى تطوير قائمة مفـردات مقياس ستانفورد بينيه في صورة معدله للبيئة الأردنية، في حين هدفت دراسة العلي إلى التوصـل إلى دلالات صدق وثبات صورة معدلة للبيئة الأردنية لمقيـاس ستافورد بينيه للـذكاء، مراجعة عـام ١٩٦٠، الصورة .L.M في المرحلة التجـريبية الثـلاث ٣٣٣ مفحوصاً مـوزعة على الفئات العمـرية مـن ٢ وحتى ١٨ سنة، بحيـث بلغ عدد المفحـوصين من الذكـور ١٦٤، و ١٦٩ من الإناث، وقـد شملت العينات مناطـق ثلاث مدن رئيسية هـي عمان وأربد والكرك بنسبة ٣ : ٢ : ١ وهـي نسبة تقارب تـوزيع أعداد الطلبـة في بعض المناطـق على اعتبار ان عينـات التجريب هـي بشكل رئيسي عينات مدرسية، أما عينات تقنين المقياس فقد شملت ١٠٨٥ مفحوصا منهم ٥٨٦ من الذكور و ٤٩٩ من الاناث، وقد مثلت عينـة التطبيق مناطق الشمال والوسط والجنوب في الأردن وهـي نسبـة تقترب مـن ٢ : ٣ : ١، حيـث استغـرقـت عمليـة التطبيـق نحـو السنتين، مـا بين عـام ١٩٧٧ - ١٩٧٩، وبنـاءاً على نتـائج التطبيـق والتصحيـح حسـب الاعمار العقلية لأفراد كل فئة عمرية واستخراج متوسطها وانحرافها المعياري، نظم توزيع تكراري للاعمار العقلية لكل فئة عمرية وحسبت له قمة كاي تربع للتأكد من أن التوزيع لا ينحرف عن التـوزيع السوي بمقدار له دلالـة احصائية، واشارت النتـائج إلى التوصل إلى تعديـلات في بناء المقيـاس ودلالات تجريبة عن فـاعلية وجـداول تصف معـايير الآداء هو حصيلة تجربة في الثقافة الاردنية .

كما ظهرت الصورة الأردنية من مقياس وكسلر لذكاء الأطفال ، (يوسف القريوتي، ١٩٧٩)، (وخليل عليان وعبد الله زيد الكيلاني ،١٩٨٨)، فقد هدفت دراسة القريوتي (١٩٧٩) إلى تطوير صورة معربه ومعدله للبيئة الأردنية من قياس وكسلر لذكاء الأطفال (WISC) يتحقق فيها دلالات صدق وثبات وفاعلية فقرات، وقد اشتملت عملية التطوير على عدد من الاجراءات تمثلت في ترجمة فقرات المقياس وتعديلها لتناسب البيئة الاردنية، وذلك على غرار الفقرات الأصلية في المقياس وجرى تجريب الصورة الأردنية في عينات عمرية هي ٧,٥، ١٠,٥ ، ١٣,٥سنة كما طور اختبار المفردات في دراسة مستقلة، وتم اعداد الجزء الأدائي بمستويات من الدقة تناظر فقرات المقياس الأصلي واجريت تعديلات طفيفة عليه، وطبقت الصورة الأردنية من المقياس على عينة مؤلفة من ١٢٠ مفحوصاً من الجنسين في الفئات العمرية ٥,٥، ٧,٥، ١١,٥ ، ١٣,٥ ، ١٥,٥سنة، بواقع ٢٠ مفحوصاً من كل جنس في كل فئة عمرية، وللتعرف على صدق المقياس حسبت معاملات الارتباط بين الاختبارات نفسها وبين كل من الدرجات اللفظية والادائية والكلية من جهة أخرى، كما استخرجت دلالات الفروق العمرية في الآداء باستخدام الاحصائي (ت)، كما حسبت معاملات الارتباط بين الآداء في المقياس اللفظي والآدائي والكلي، وبين التحصيل المدرسي في موضوعات اللغة العربية والرياضيات والعلوم لعينة الفئات العمرية ١٠,٥ ، ١٣,٥ سنة، وأظهرت النتائج تمتع الصورة المعدلة من المقياس بدلالات عن صدق المقياس بين الفئات العمرية (∝ = ٠,٠١) وثبات (ر = ٠,٨٥ و ٠,٩١)، أما دراسة (خليل عليان وعبد الله زيد الكيلاني ، ١٩٨٨) فقد هدفت إلى التوصل إلى دلالات عن صدق وثبات وفاعلية فقرات الصورة الأردنية المعربه والمعدلة من مقياس وكسلر لذكاء الاطفال المنفتح في البيئة الامريكية عام ١٩٧٤ ، وقد تضمنت عملية اعداد المقياس عدداً من الخطوات تمثلت في ترجمة وتعليمات تطبيقه وتصحيحه، كما حذفت وعدلت وأضيفت بعض الفقرات لتناسب البيئة الاردنية، وطبقت الصورة النهائية من المقياس بعد تجريبها على عينة مؤلفة من ٢٢٠ طفلاً تمثل الفئات العمرية من ٦,٥ ، ١٦,٥ سنة، وحللت البيانات الناتجة عن عملية التطبيق باستخدام أسلوب تحليل التباين المتعدد للتوصل إلى دلالات عن صدق البناء العاملي للمقياس واشارت النتائج إلى دلالات عن صدق المقياس في التمييز بين الفئات العمرية السابقة (∝ = ٠,٠٥)، في حين أشارت نتائج دلالات ثبات المقياس باستخدام الطريقة النصفية لعشرة مقاييس فرعية، وبطريقة الاعادة لمقياسين فرعيين إلى معاملات ثبات مرتفعة حيث بلغ معامل الثبات للمقاييس

اللفظيـة ٩٢ , ٠ و ٩١و٠ للمقاييس الآدائية، و٩٤ , ٠ للمقياس الكلي، كما أشارت نتائج فاعلية فقرات المقيـاس إلى ارتباطات ذات دلالة احصائية بين فقرات المقيـاس مع المقاييس الفرعية، واللفظية ، والآدائية والكلية .

كما ظهرت أيضاً دراسات أخرى في الاردن تمثل البعد الأول في قياس وتشخيص القدرة العقلية للمعوقين عقليـاً، منها دراسة (عبد الله منيـزل ، ١٩٨١) والتي هدفت إلى تطـوير اختبار ذكـاء مصور لتقـويم الكفـاية العقليـة للمعوقين عقليـاً، ودراسة (صـالح جـرار، ١٩٨٦) والتي هـدفت إلى تطـوير اختبار مفـردات مصور للطفـل الأردني، وقد اقتصرت هذه الـدراسات على التوصـل إلى دلالات صدق وثبات لتلـك المقاييس دون التـوصل إلى معايير محليه تبرر استخدامها في قياس وتشخيص الاعاقة العقلية في الاردن .

أما المحور الثاني مـن حركة قياس الاعاقة العقلية في الاردن، فقـد تمثل في ظهور الصور الأردنية من مقاييس السلوك التكيفي، ففـي عام ١٩٨١ ، طور محمد وليد البطش مقياس السلوك التكيفي والنضـج الاجتماعي، والذي صمم لتقويم مستـوى الآداء لدى المعوقين عقلياً في مـدى واسع مـن النشاطـات الحياتية اليـومية، وقـد تألـف المقياس مـن ٩٦ فقره موزعـة على ستة مقاييس فـرعية هي : السلوك الاجتماعـي، العناية بالـذات، الاتصال، المعرفة الأساسية، استعمال الجسم والتكيـف الاجتماعي والشخصي، وقد طبق المقياس في صيغته النهـائية على عينـة من ١٣٠ طفـلاً من الأطفـال العاديين والمعـوقين عقلياً شملـت الفئات العمـرية من عمـر سنتين وحتى عمر ١٤ سنـة فما فوق، وقـد توصل البـاحث إلى دلالات صدق المقياس باستخدام أسلـوب تحليل التباين الثنائي (∝ = ٠١ , ٠) وبدلالـة معـاملات الـترابط بـين آداء الأطـفال عـلى المقـياس، وتقديـرات المعلـمين والمشـرفين (ر = ٧٩ , ٠)، كما تم التوصـل إلى دلالات عن ثبات المقياس بطريقـة التجزئة النصفية في عينـة العـاديين (ر = ٩٩ , ٠) وعينـة المعـوقين عقليـاً (ر = ٩٣ , ٠)، وبطـريقـة الإعـادة (٩٩ , ٠)، كما تم التوصل إلى دلالات عـن فاعلية فقرات المقياس، حيث تـم التوصل إلى معـامــلات ترابـط عــاليـه بين ٩٠٪ مــن فقـرات المقيـاس والمقيــاس الكلي . كما قـام (جاموس، ١٩٨٣) بتطوير صورة أردنية من مقياس كين وليفين للكفاية الاجتماعة، تتوفر فيها دلالات صـدق وثبات وفـاعلية فقـرات، تمكن استخـدامه في الكشـف عن الاعـاقة العقلية، وقـد تألف المقياس في صـورته الأردنية من ٤٨ فقـرة موزعة على أربعة مقـاييس فرعيـة هي المسـاعدة الذاتيـة، والمبادرة، والمهارات الاجتماعيـة، والاتصال ، وقـد طبق

المقياس في صيغته النهائية على عينة مؤلفة من ١٨٠ مفحوصاً من الطلبة العاديين والمعوقين عقلياً موزعة على خمس فئات عمرية من عمر ٦ وحتى عم ١٤ سنة فما فـوق، وقد توصل الباحث إلى دلالات عن صـدق المقياس باستخدام أسلوب تحليل التبـاين الثنائي (∝ = ٠,٠٠١). كما تـم التوصـل إلى دلالات عـن فاعليـة فقرات المقيـاس مـن حيث ارتبـاط الدرجة على الفقـره والدرجة الكلية، حيـث أظهرت النتائج قيمة معـاملات ترابط عـاليه لمعظم فقرات المقياس.

كما قام (فاروق الروسان، ١٩٨١) بتطوير صـورة أردنية من مقياس الجمعية الامريكية للتخلـف العقلي والمسمى مقيـاس السلـوك التكيفي (القسـم الأول)، ومـن أهدف تلـك الدراسة التوصل إلى دلالات عن صدق وثبات المقياس في صورته الاردنية المعدلة، من ثم تم تطبيقها عـل عينة مؤلفة من (١٥٠) مفحـوصا من الطلبة العـاديين، والمعوقين عقلياً، مثلت الاعمار التـالية: ٧ - ٨، ٩ - ١٠، ١١ - ١٢، وقد تـوصل البـاحث إلى دلالات عن صدق المقياس باستخدام أسلوب تحليـل التباين الأحادي في عينة العاديين، والمعوقين عقليـاً على كل بعـد من أبعـاد المقياس التسعـة، وأشـارت نتائج تلـك الدراسـة إلى توفـر دلالات عن صدق الصـورة الاردنية المقياس في قدرتها على التمييز بين الفئـات العمرية في عينة الطلبة العـاديين والمعوقين عقلياً (∝ = ٠,٠٠١). وفي قدرتها على التمييز بين الفئات العمرية في عينة الطلبة العاديين على كل بعد من أبعاد المقياس التسعة (∝ = ٠,٠٠١، ∝ = ٠,٠٥)، كما تـوصل البـاحـث إلى دلالات عن ثبـات المقيـاس باستخـدام طـريقة ثبـات المقيمين، حيث تـراوحت معـاملات الثبات المحسـوبة لابعـاد المقيــاس التسـعة مـا بيـن ٠,٣٧ - ٠,٩١.

ومن الدراسات الأخرى التي أجريت حـول فاعلية مقياس الجمعية الامريكية للتخلف العقلي والمسمى مقياس السلوك التكيفي (القسم الثاني) تلـك الدراسة التي أجراها (فوزي داود ومحمـد وليد البطـش، ١٩٨٣) والتي هـدفـت إلى التوصـل إلى دلالات عن صـدق وثبات وفاعلية فقـرات الجزء الثاني من مقياس الجمعية الأمريكيـة للتخلف العقلي في عينة من الأفـراد العاديين والمعـوقين عقلياً في البيئة الاردنيـة، وقد شملت عينـة تلك الـدراسة ٢٤٠ مفحوصاً من الطلبة العاديين والمعوقين عقلياً غطت الفئات العمرية التالية ٤ - ٧، ٨ - ١١، ١٣ - ١٥، ١٦ فما فوق، وقـد توصـل الباحثـان إلى دلالات عن صـدق المقياس باستخدام أسلوب تحليل التباين الثنائي لمتغيري الحالة العقلية والعمر، على المقياس الكلي،

وعلى كل مقياس فرعي من أبعاد المقياس الأربعة عشر (∝ = ٠,٠٠١ ، ∝ = ٠,٠٥)، كما توصل الباحث إلى دلالات عن صدق المقياس باستخراج معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية على المقياس وحكم المدرسة التي يوجد فيها المعوق عقلياً، وتراوحت قيمة معاملات الترابط ما بين ٠,٧١ - ٠,٨١، وتعكس مثل تلك النتائج قدرة المقياس على التمييز بين مستويات الحالة العقلية من جهه والفئات العمرية من جهة ثانية، والتفاعل بين متغيري الحالة العقلية والعمر من جهة ثالثة، كما توصل الباحثان إلى دلالات عن ثبات المقياس بطريقة الاعادة، على عينة مؤلفة من ٤٠ مفحوصاً، وتراوحت قيم معاملات الثبات مابين ٠,٧٥ - ٠,٩٨ للمقاييس الفرعية، و٠,٩٤ للمقياس الكلي، وأخيراً توصل الباحثان إلى دلالات عن فاعلية فقرات المقياس، وأشارت النتائج إلى توفر معاملات ترابط عاليه وذات دلاله بين الدرجة على المقياس الفرعي، والدرجة على المقياس الكلي، ويعني ذلك فاعلية فقرات المقياس، والمقاييس الفرعية، في تمثيلها للسلوك اللاتكيفي الذي يمثله المقياس الكلي.

كما أجرى (جلال جرار، ١٩٨٣) دراسة هدفت إلى تطوير معايير أردنية للصورة الأردنية من مقياس الجمعية الامريكية للتخلف العقلي للسلوك التكيفي بجزئيه الأول والثاني بدلالة آداء العاديين في المستويات العمرية ٣ - ١٠ سنوات، وآداء المعوقين عقلياً في مستويات العمر ٥ - ١٠ سنوات، ومن أجل تحقيق ذلك الهدف توصل الباحث إلى دلالات عن صدق المقياس باستخدام أسلوب تحليل التباين الاحادي لابعاد المقياس الكلي، وباستخدام أسلوب تحليل التباين الثنائي لآداء فئات الاعاقة العقلية البسيطة والشديدة في الفئات العمرية ٥ - ١٠ سنوات، واشارت النتائج إلى أنه كان لمتغير العمر أثر ذو دلالة احصائية (∝ = ٠,٠١) على أبعاد الجزء الأول من المقياس، وكذلك على أبعاد الجزء الثاني من المقياس باستثناء أربعة أبعاد فرعية في عينة الأطفال العاديين، كما كان لمتغير الحالة العقلية أثر ذو دلالة احصائية (∝ = ٠,٠٠٠١) على أبعاد الجزء الأول من المقياس وفي بعدي الانسحاب والسلوك النمطي في الجزء الثاني من المقياس (∝ = ٠,٠٠١) على جميع أبعاد الجزء الأول من المقياس، وعلى بعدي التمرد ومستوى النشاط (∝ = ٠,٠٥) من أبعاد الجزء الثاني من المقياس، كما كان هناك أثر للتفاعل بين متغيري العمر والحالة العقلية في مستوى دلالة احصائية (∝ = ٠,٠٠١)، على بعدي النشاط الاقتصادي والارقام والوقت في الجزء الأول من المقياس، وفي مستوى

دلالـة (∝ = ٠٫٠٥) على أبعاد التطور اللغوي، والتوجيه الذاتي وتحمل المسؤولية فقط، كما توصل الباحث إلى تـوزيع مئيني لأداء كل مجموعة عمرية مـن فئات العاديين والمعوقين على جزئي المقياس، كما توصل الباحث إلى مدرجـات عمرية يمكن من خلالها مقارنة آداء الفرد مع آداء المجموعة العمرية التي ينتمي إليها، على أبعاد الجزء الأول من المقياس فقط.

كما أجري (عبد الله زيـد الكيلاني وفاروق الروسان ، ١٩٨٥) دراسـة للتحليل العاملي للصـورة الأردنية مـن مقيـاس الجمعية الأمـريكيـة للتخلـف العقلي، للسلوك التكيفـي، بجـزئية الأول والثـاني، هدفـت إلى الكشف عـن التكويـن العاملي للصـورة الأردنية مـن المقياس الكلي، والـذي يتكون مـن واحد وعشريـن بعداً، وذلـك على اعتبار أن التحليـل العـاملي يمكن أن يفـرز عدداً محدوداً مـن العوامـل تفسر التبـاين كلـه أو معظمه في أبعـاد المقياس، ومن أجل تحقيق ذلك الهدف فقد تم استخدام أسلوب التحليل العاملي للبيانات التـي جمعت عـن عملية تطبيـق المقياس على عينـة مؤلفـة من ٢٤٧ مفحـوصاً منهـم ١٦٠ مفحوصاً من العاديين تـراوحت أعمارهم مـا بين ٣ - ١٠ سنوات، و ٨٧ مفحوصـاً من المعـوقين عقلياً، تـراوحت أعمارهـم مـا بين ٥ - ١٠ سنوات، وأشـارت نتائج التحليـل العاملي للجزء الأول من المقياس باستخدام طريقة العوامل الرئيسية (Principal Factors)، وتدوير المحاور بالطـريقة المتعامدة (Orthogonal) لأداء كل من العـاديين والمعوقين عقلياً، وجود أربعـة عوامل هـي الاكتفاء الذاتي، والمسـؤولية الشخصية والاجتماعيـة، والتطور الجسمي، والتنشئة الاجتماعية، أمـا نتائج التحليل العاملي للجزء الثاني مـن المقياس، فقد أظهـرت أربعـة عـوامـل هـي السلـوك العـدواني الـلااجتماعـي، والتكيـف الشخصي، والانسحـاب والثقة والجدارة، كما أشـارت نتائج التحليـل العاملي للمقيـاس بجزئيـه إلى وجود ثـلاثة عوامـل أساسية هـي السلوك التكيفي العـام والمؤلف من مهـارات وعادات شخصية وتكيفية، والسلوك العدواني اللااجتماعي، والتكيف الشخصي الاجتماعي.

كما أجرى (فـاروق الروسان ، ١٩٩٤) دراسـة هدفت إلى التـوصل إلى معايير جـديدة للصورة الأردنية من مقياس السلوك التكيفـي (الجزء الأول) وتحديد مناطق الآداء المتوقعة من الأطفـال العاديين والمعوقين عقليـاً على الصفحات البيـانية للآداء على المقيـاس وذلك لاستخدام هذه المعايير في تشخيص الأطفال المحولين إلى مراكز التربية الخاصة من المدارس العادية أو مـن جهات أخرى، فقد حللت البيـانات الناتجة عن عمليـة تطبيق المقياس على عينة أردنيـة مؤلفـة من ٣٩٧ مفحـوصاً يمثلـون الطلبة العـاديين والمعوقين عقليـاً للفئات العمـرية مـن ٣ - ١٢ سنـة، وقد مثلـت العينـة مراكـز التربيـة الخاصة لـلاعـاقة العقليـة

والمدارس العادية في كل من عمان وأربد والزرقاء، وأشارت نتائج تحليل البيانات احصائياً إلى توزيعات مئينيه جديدة للفئات العمريـة السابقة ولمستويات الحالة العقلية، وفيها تحول الدرجـات الخام للمعوقين إلى درجـات مئينية تمثـل بعد وصلهـا خطاً بيـانياً يعبر عـن آداء المفحوص على الصفحة البيانية للآداء على المقياس ، حيث يقارن ذلك الخط البياني بمنطقة الآداء المتوقعة ممن يناظرونه في العمر الزمني لكل مستوى من مستويات القدرة العقلية .

يستنتج من استعراض الدراسات السابقة بأن حركة قياس وتشخيص الإعاقة العقلية في الأردن قد شملت البعديـن الرئيسيين في مفهوم الإعاقة العقلية، حيـث يمثل البعد الأول الآداء الوظيفي العقلي والذي يمكـن قياسه بالصورة الأردنية من مقيـاس ستانفورد بينيه، أو مقياس وكسلـر، في حين يمثل البعـد الثاني السلوك التكيفـي الاجتماعي والـذي يمكن قياسه بالصورة الأردنية من مقيـاس السلوك التكيفي للجمعية الأمريكية للتخلف العقلي، ولكن استخدام الصورة الأردنيـة من مقياس ستانفورد بينيه للذكـاء يبقى محدوداً لعدد من الأسباب أهمها تشبع فقرات الصورة الأردنية من مقيـاس ستانفورد بينيه بالعامل اللفظي، حيـث يعاني معظـم الأطفـال المعوقين عقليـاً مـن صعوبـات لغـوية، هـذا بـالإضافـة إلى الصعوبـات الأخرى المتمثلـة في توفير الكـوادر المدربه على استخـدام المقياس وتصحيحـه واستخراج نتائجه، والانتقـادات المتعددة لمقياس ستانفورد بينيه للـذكاء والمتمثلة في تحيزه الثقـافي والعرقـي وصدقـه وثباتـه، ولـذا ظهرت الصـورة الأردنية مـن مقياس السلـوك التكيفي، حيث أثبت هذا المقياس كما تشير الدراسات السابقة التي أجريت حوله، فاعلية في قياس وتشخيـص الإعاقة العقليـة، واعتباره بديـلاً لمقاييس الـذكاء التقليديـة، وذلك بسبب سهـولة تطبيقه وتصحيحه واستخـراج نتائجه حيث تفيـد الدراسات السابقـة قدرة المقياس على قيـاس وتشخيص وتصنيـف مستويـات القدرة العقليـة، وخاصـة بعد تـوفر المعـايير المحلية الأردنيـة الجديدة للمقيـاس (فـاروق الروسـان، ١٩٩٤)، ولذا ظهـرت الدراسة الحاليـة، من أجل اختبار مدى فـاعلية تلك المعايير الجديـدة في قياس وتشخيص حالات القدرة العقلية .

مشـكلة الدراسـة :

يمكن صياغة مشكلة الدراسة في السؤال التالي :

ماهي فـاعلية المعايير الأردنية الجديدة لمقياس السلـوك التكيفي (الجزء الأول) في قياس وتشخيص الأطفال المعوقين عقلياً بدلالات معايير الصـورة الأردنية من مقياس ستانفورد بينيه، ومعايير مؤسسة التربية الخاصة، في عينة أردنية ؟

أهمية الدراسة وأهدافها :

تكمن أهمية الـدراسة الحالية في التوصـل إلى دلالات عن فاعلية المعـايير المحلية الجديدة للصورة الأردنية من مقياس السلوك التكيفي وذلك من أجل توظيف هذه المعايير في تحقيق الأهداف التالية :

١ - تشخيص حالات الأطفال التي يشك بأنها تعـاني من الاعاقة العقلية، وتصنيف تلك الحالات وفق المعايير الجديدة لمقياس السلوك التكيفي.

٢ - رفد حركة قياس وتشخيص الاعاقة العقلية في الأردن، بمقياس له معايير محلية أردنية ثبتت فعاليتها في قياس وتشخيص حالات الاعاقة العقلية.

الطريقـة والاجـراءات :

لتحقيق أهداف الدراسة الحالية فقد اتبعت الخطوات التالية :

١ - اختيرت عينـة عشوائيـة من الطلبـة الملتحقين بمركـز نازك الحريـري للتربية الخاصـة للاعاقة العقلية في مدينة عمان حيث تألفت تلك العينة من ٥٠ مفحوصاً يمثلون فئات عمريـة مختلفة ومستـويات من القـدرة العقلية، ويبين الجدول رقـم (١) قائمـة بتلك الحالات موزعـة حسب متغير الحالة العقليـة ودرجة إعاقتهـا كما يصنفها مركـز نازك الحريري للتربية الخاصة وفق معاييره الخاصة به.

٢ - طبقت على عينـة الدراسة (ن = ٥٠) وبطريقـة فردية، بمساعـدة معلمتين مدربتين، الصـورة الأردنيـة من مقيـاس السلـوك التكيفـي، وحسبـت الدرجـات الخام لكـل مفحوص وعلى كل بعد من أبعاد المقياس التسعة .

٣ - طبقت على عينة الدراسـة (ن = ٥٠) وبطريقة فردية وبمساعدة اخصـائية مدربة على تطبيق مقياس ستانفورد بينيه، الصورة الأردنية من مقياس ستانفورد بينيه، وحسبت نسبة الذكاء لكل مفحوص.

٤ - صُنفت عينة الـدراسة (ن = ٥٠) من قبل إدارة مـركز نازك الحريري للتربيـة الخاصة للإعاقة العقلية إلى مستويات ، هي حالات بطيء التعلم، والاعاقة العقلية البسيطة، والاعاقـة العقلية المتـوسطة، والاعـاقة العقلية الشـديدة، وذلـك وفقاً لمعـايير المركز المتمثلة في أسلوب الملاحظة والتقييم المبدئي للحالة.

المعالجـة الاحصائيـة :

عولجت البيانات النـاتجة عن عملية تطبيق الجزء الأول من الصورة الأردنيـة من مقياس السلوك التكيفي على عينة الدراسة (ن = ٥٠) وفق الأساليب التالية :

١ - حُسبت الدرجـة الخام لكل مفحوص، وعلى كل بعـد من أبعاد المقياس التسعـة وفقاً لاجراءات وتعليمات تصحيح المقياس .

٢ - رُصدت الدرجة الخام لكـل مفحوص في الخانة المخصصة لذلك على الصفحـة البيانية للآداء على المقياس .

٣ - حولت الدرجـة الخام لكل مفحوص وعلى كل بعد من أبعـاد المقياس إلى درجة مئينيه وذلك وفقـاً للتوزيعـات المئينيه لكل فئـة عمريـة من فئات الـدراسة ، حسـب معايير الصورة الأردنية من مقياس السلوك التكيفي .

٤ - وصلت نقاط الدرجات المئينيه التي تمثل آداء المفحوص على كل بعد من أبعاد المقياس التسعة وحددت منطقة الآداء التي يمثلها الرسم البياني .

٥ - قورنت منطقـة الآداء التي يمثلها الرسم البيـاني بمنطقة / بمناطق الآداء المتـوقعة من كـل مستوى مـن مستويـات القدرة العقليـة (عاديـون ، الاعاقـة العقلية البسيطـة ، الاعـاقـة العقلية الشـديـدة) حسـب معـايير الصـورة الأردنية مـن مقيـاس السلـوك التكيفي .

كما عولجت البيانات النـاتجة عن تطبيق الصورة الأردنية من مقيـاس ستانفورد بينيه على عينة الدراسة (ن = ٥٠) وفق الاساليبة التالية :

١ - حُسب العمر الـزمني لكل مفحوص وفقاً للبيـانات الخاصة بكل مفحـوص من ملفه الشخصي .

٢ - حُسب العمر العقلي لكـل مفحوص وفقاً للطريقـة والاجراءات والتعليمات المتبعة في تطبيق الصورة الأردنية من مقياس ستانفورد بينيه .

٣ - حُسبت نسبة الذكاء لكل مفحـوص، وفقاً لتعليمات معايير تصحيح الصورة الأردنية من مقياس ستانفورد بينيه .

٤ - صُنف عينة الـدراسة (ن = ٥٠) بناءاً على نسب الذكـاء لكل حالة إلى الفئـات التالية الاعاقة العقلية البسيطة وتتراوح نسب ذكاء هـذه الفئة بين ٧٠ - ٥٥، ثم فئة الاعاقة العقلية المتوسطة وتتراوح نسب ذكاء هذه الفئة بين ٥٥ - ٤٠ ، ثم فئة الاعاقة العقلية الشديدة، وتقـل نسبة ذكاء هذه العينـة عن ٤٠ ، كما صُنفت الحالات التي تقـع نسبة ذكـائها بين ٨٥ - ٧٠ على أنها تمثـل فئة بطـيء التعلـم، وقد اعتمـد في تصنيف عينـة الدراسـة وفقاً لنسـب الذكـاء المشار إليهـا على تصنيف الجمعيـة الأمريكيـة للتخلف العقـلي والـذي ذكـره كلـاً مـن جروسمان (Grossman, 1977) وماكـمـيلان (Macmillan, 1977) * .

كما عولجت البيانـات الناتجة عن عملية تصنيف عينة الـدراسة (ن = ٥٠) حسب المعـايير الجديدة للصـورة الأردنيـة من مقيـاس السلـوك التكيفـي ، وحسب معـايير الصورة الأردنيـة من مقيـاس ستانفورد بينيـه، وحسب معايير مـركز نـازك الحريري للتربيـة الخاصة لـلإعـاقـة العقلية بـاستخـدام الاسلـوب الاحصائي كـا ي ٢ (Chi-Square)، وباستخدام معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficints). وذلك للتـوصل إلى دلالات عن مدى الاتفـاق والترابط بين تلك المعـايير في تصنيف عينة الدراسة .

نتـائـــج الدراســـة :

هـدفت هـذه الدراسـة إلى التـوصل إلى دلالات عـن فـاعلية المعـايير الجديدة للصـورة الأردنية من مقياس السلوك التكيفي في قياس وتشخيص عينة الدراسة وتصنيفها، مقارنة مع معـايير الصورة الأردنيـة من مقيـاس ستانفـورد بينيه، ومعـايير مركـز نازك الحريـري للتربية الخاصة، في قياس وتشخيص نفس عينة الدراسة وتصنيفها .

ويبين الجدول (١) توزيـع المناطـق المئينيه على الصفحـة البيانيـة للآداء المتـوقع حسـب متغيري الحالة العقليـة والعمر لمعظـم أبعاد المقياس، حيـث تم التوصـل إلى هذه المنـاطق المئينيه المتوقعة في دراسة سابقة للباحث (١٩٩٣).

(*) انظر منحنى التوزيع الطبيعي ص ٣ من هذه الدراسة .

الجـــدول (١)

توزيع مناطق المئينات حسب متغيري الحالة العقلية والعمر لمعظم أبعاد الصورة الأردنية من مقياس السلوك التكيفي على الصفحة البيانية للآداء

الحالة العقلية	منطقة المئينات المتوقعة	العمر
عاديون	٧٠ - ١٠٠	٥ - ٦
	٧٠ - ١٠٠	٧ - ٨
	٦٠ - ١٠٠	٩ - ١٠
	٧٠ - ١٠٠	١٠ - ١١
	٨٠ - ١٠٠	١١ - فما فوق
حالات بطيء التعلم	٥٥ - ٦٥	٥ - ٦
	٥٠ - ٧٠	٧ - ٨
	٤٠ - ٦٠	٩ - ١٠
	٥٠ - ٧٠	١٠ - ١١
	٦٠ - ٨٠	١١ - فما فوق
حالات الاعاقة العقلية البسيطة	٣٨ - ٤٥	٥ - ٦
	٣٠ - ٥٠	٧ - ٨
	٢٠ - ٣٢	٩ - ١٠
	٣٠ - ٥٢	١٠ - ١١
	٤٠ - ٦٠	١١ - فما فوق
حالات الاعاقة العقلية المتوسطة	٣٠ - ٣٨	٥ - ٦
	٢٥ - ٤٠	٧ - ٨
	٢٥ - ٣٥	٩ - ١٠
	٢٠ - ٤٠	١٠ - ١١
	٣٠ - ٤٥	١١ - فما فوق
حالات الاعاقة العقلية الشديدة	١٠ - ٢٥	٥ - ٦
	١٠ - ٢٥	٧ - ٨
	١٠ - ٢٠	٩ - ١٠
	٢ - ٢٥	١٠ - ١١
	١٥ - ٢٥	١١ - فما فوق

كما يبين الجدول (٢) نتائج تصنيف عينة الدراسة (ن = ٥٠) حسب متغير القدرة العقلية (حالات بطيء التعلم، حالات الاعاقة العقلية البسيطة، والمتوسطة والشديدة) وفق المعايير الجديدة للصورة الأردنية من مقياس السلوك التكيفي ومعايير الصورة الأردنية من مقياس ستانفورد بينيه، ومعايير مركز نازك الحريري للتربية الخاصة للإعاقة العقلية .

الجدول (٢)

نتائج تصنيف عينة الدراسة (ن = ٥٠) حسب متغير القدرة العقلية : حالات بطيء التعلم / الاعاقة العقلية البسيطة، والمتوسطة، والشديدة، وفق المعايير الجديدة للصورة الأردنية من مقياس السلوك التكيفي، ومعايير نسب الذكاء على الصورة الأردنية من مقياس ستانفورد بينيه ومعايير مركز نازك الحريري للتربية الخاصة

رقم الحالة	تصنيف الحالة حسب المعايير الجديدة لمقياس السلوك التكيفي	تصنيف الحالة حسب معايير مقياس ستانفورد بينيه	تصنيف الحالة حسب معايير مركز نازك الحريري للتربية الخاصة
١	اعاقة عقلية بسيطة	اعاقة عقلية بسيطة (٥٥ ∓ ٥)	اعاقة عقلية بسيطة
٢	اعاقة عقلية بسيطة	بطيء التعلم (٧٦ ∓ ٥)	بطيء التعلم
٣	اعاقة عقلية بسيطة	اعاقة عقلية بسيطة (٦٧ ∓ ٥)	اعاقة عقلية بسيطة
٤	اعاقة عقلية بسيطة	اعاقة عقلية متوسطة (٤٦ ∓ ٥)	اعاقة عقلية متوسطة
٥	اعاقة عقلية بسيطة	اعاقة عقلية بسيطة (٦٣ ∓ ٥)	اعاقة عقلية بسيطة
٦	اعاقة عقلية بسيطة	اعاقة عقلية متوسطة (٤٣ ∓ ٥)	اعاقة عقلية متوسطة
٧	اعاقة عقلية بسيطة	اعاقة عقلية متوسطة (٤٣ ∓ ٥)	اعاقة عقلية متوسطة
٨	اعاقة عقلية متوسطة	اعاقة عقلية شديدة (٣٨ ∓ ٥)	اعاقة عقلية شديدة
٩	اعاقة عقلية شديدة	اعاقة عقلية شديدة (٣٨ ∓ ٥)	اعاقة عقلية شديدة
١٠	اعاقة عقلية بسيطة	اعاقة عقلية بسيطة (٥٧ ∓ ٥)	اعاقة عقلية بسيطة
١١	اعاقة عقلية بسيطة	اعاقة عقلية متوسطة (٤٨ ∓ ٥)	اعاقة عقلية متوسطة
١٢	اعاقة عقلية بسيطة	اعاقة عقلية بسيطة (٦٤ ∓ ٥)	اعاقة عقلية بسيطة
١٣	اعاقة عقلية بسيطة	اعاقة عقلية بسيطة (٦٢ ∓ ٥)	اعاقة عقلية بسيطة
١٤	اعاقة عقلية بسيطة	اعاقة عقلية بسيطة (٥٣ ∓ ٥)	اعاقة عقلية بسيطة
١٥	اعاقة عقلية بسيطة	اعاقة عقلية بسيطة (٧١ ∓ ٥)	اعاقة عقلية بسيطة
١٦	اعاقة عقلية متوسطة	اعاقة عقلية شديدة (٣٥ ∓ ٥)	اعاقة عقلية شديدة
١٧	اعاقة عقلية متوسطة	اعاقة عقلية متوسطة (٤٠ ∓ ٥)	اعاقة عقلية متوسطة
١٨	اعاقة عقلية متوسطة	اعاقة عقلية متوسطة (٤٥ ∓ ٥)	اعاقة عقلية متوسطة
١٩	اعاقة عقلية شديدة	اعاقة عقلية شديدة (٣٩ ∓ ٥)	اعاقة عقلية متوسطة
٢٠	اعاقة عقلية متوسطة	اعاقة عقلية متوسطة (٤٠ ∓ ٥)	اعاقة عقلية متوسطة
٢١	اعاقة عقلية شديدة	اعاقة عقلية شديدة (٣٥ ∓ ٥)	اعاقة عقلية شديدة

تابع الجدول (٢)

٢٢	اعاقة عقلية شديدة	اعاقة عقلية شديدة (٣٥ ∓ ٥)	اعاقة عقلية شديدة
٢٣	اعاقة عقلية متوسطة	اعاقة عقلية متوسطة (٤٥ ∓ ٥)	اعاقة عقلية متوسطة
٢٤	اعاقة عقلية شديدة	اعاقة عقلية متوسطة (٤٥ ∓ ٥)	اعاقة عقلية متوسطة
٢٥	اعاقة عقلية شديدة	اعاقة عقلية شديدة (٣٤ ∓ ٥)	اعاقة عقلية شديدة
٢٦	اعاقة عقلية شديدة	اعاقة عقلية شديدة (٢٥ ∓ ٥)	اعاقة عقلية شديدة
٢٧	اعاقة عقلية بسيطة	اعاقة عقلية بسيطة (٥٧ ∓ ٥)	اعاقة عقلية بسيطة
٢٨	اعاقة عقلية شديدة	اعاقة عقلية شديدة (٣٣ ∓ ٥)	اعاقة عقلية شديدة
٢٩	اعاقة عقلية متوسطة	اعاقة عقلية متوسطة (٤٨ ∓ ٥)	اعاقة عقلية متوسطة
٣٠	اعاقة عقلية شديدة	اعاقة عقلية متوسطة (٤٢ ∓ ٥)	اعاقة عقلية شديدة
٣١	بطيء التعلم	بطيء التعلم (٧١ ∓ ٥)	بطيء التعلم
٣٢	اعاقة عقلية بسيطة	اعاقة عقلية بسيطة (٥٢ ∓ ٥)	اعاقة عقلية بسيطة
٣٣	اعاقة عقلية متوسطة	اعاقة عقلية متوسطة (٤٤ ∓ ٥)	اعاقة عقلية متوسطة
٣٤	اعاقة عقلية بسيطة	اعاقة عقلية متوسطة (٤٦ ∓ ٥)	اعاقة عقلية متوسطة
٣٥	اعاقة عقلية شديدة	اعاقة عقلية شديدة (٣٥ ∓ ٥)	اعاقة عقلية شديدة
٣٦	اعاقة عقلية بسيطة	اعاقة عقلية متوسطة (٤٤ ∓ ٥)	اعاقة عقلية متوسطة
٣٧	اعاقة عقلية بسيطة	اعاقة عقلية متوسطة (٤٥ ∓ ٥)	اعاقة عقلية متوسطة
٣٨	اعاقة عقلية شديدة	اعاقة عقلية شديدة (٣٨ ∓ ٥)	اعاقة عقلية شديدة
٣٩	اعاقة عقلية بسيطة	اعاقة عقلية متوسطة (٤٤ ∓ ٥)	اعاقة عقلية متوسطة
٤٠	اعاقة عقلية بسيطة	اعاقة عقلية بسيطة (٤٩ ∓ ٥)	اعاقة عقلية بسيطة
٤١	اعاقة عقلية شديدة	اعاقة عقلية شديدة (٣٠ ∓ ٥)	اعاقة عقلية شديدة
٤٢	اعاقة عقلية متوسطة	اعاقة عقلية متوسطة (٤٢ ∓ ٥)	اعاقة عقلية متوسطة
٤٣	اعاقة عقلية بسيطة	اعاقة عقلية متوسطة (٤٥ ∓ ٥)	اعاقة عقلية متوسطة
٤٤	اعاقة عقلية بسيطة	اعاقة عقلية بسيطة (٦٣ ∓ ٥)	اعاقة عقلية بسيطة
٤٥	اعاقة عقلية شديدة	اعاقة عقلية شديدة (٢٥ ∓ ٥)	اعاقة عقلية شديدة
٤٦	اعاقة عقلية متوسطة	اعاقة عقلية متوسطة (٣٩ ∓ ٥)	اعاقة عقلية بسيطة
٤٧	اعاقة عقلية شديدة	اعاقة عقلية شديدة (٣٦ ∓ ٥)	اعاقة عقلية شديدة
٤٨	اعاقة عقلية متوسطة	اعاقة عقلية متوسطة (٣٩ ∓ ٥)	اعاقة عقلية متوسطة
٤٩	اعاقة عقلية متوسطة	اعاقة عقلية متوسطة (٤٨ ∓ ٥)	اعاقة عقلية متوسطة
٥٠	اعاقة عقلية شديدة	اعاقة عقلية شديدة (٣٦ ∓ ٥)	اعاقة عقلية شديدة

كما يبين الجدول (٣) نتائج تصنيف عينة الدراسة وفق معايير الصورة الاردنية من مقياس السلوك التكيفي، ومعايير الصورة الأردنية من مقياس ستانفورد بينيه، ومعايير مركز نازك الحريري للتربية الخاصة .

الجـدول (٣)

نتائج تصنيف عينة الدراسة إلى حالات الاعاقة العقلية البسيطة، والمتوسطة ، والشديدة، وفق معايير الصورة الاردنية من مقياس السلوك التكيفي ومعايير الصورة الأردنية من مقياس ستانفورد بينيه، ومعايير مركز نازك الحريري للتربية الخاصة .

نوع المعايير	مستوى القدرة العقلية	التكرار	النسبة المئوية
الصورة الأردنية من مقياس السلوك التكيفي	بطيء التعلم	١	٠
	الاعاقة العقلية البسيطة	٢٢	٤٤,٩٪
	الاعاقة العقلية المتوسطة	١٢	٢٤,٥٪
	الاعاقة العقلية الشديدة	١٥	٣٠,٦٪
الصورة الأردنية من مقياس ستانفورد بينيه	بطيء التعلم	٢	٠
	الاعاقة العقلية البسيطة	١٢	٢٥,٥٪
	الاعاقة العقلية المتوسطة	٢١	٤٣,٨٪
	الاعاقة العقلية الشديدة	١٥	٣١,٣٪
مركز نازك الحريري للتربية الخاصة	بطيء التعلم	٢	٠
	الاعاقة العقلية البسيطة	١٣	٢٧,١٪
	الاعاقة العقلية المتوسطة	٢٠	٤١,٧٪
	الاعاقة العقلية الشديدة	١٥	٣١,٣٪

ويبين الجدول (٤) نتائج اختيار كا ي ٢ * لنسب الاتفاق في تصنيف عينة الدراسة بين معايير الصورة الاردنية من مقياس السلوك التكيفي ، ومعايير الصورة الأردنية من مقياس ستانفورد بينيه .

---

* حسبت النتائج باستخدام برنامج الحاسوب SAS في كلية التربية بالجامعة الاردنية .

الجـــــدول (٤)

نتائج اختيار كا ي٢ لنسب الاتفاق في تصنيف عينة الدراسة بين معايير الصورة الاردنية من مقياس السلوك التكيفي ومعايير الصورة الاردنية من مقياس ستانفورد بينيه .

نوع المعايير	معايير الصورة الاردنية من مقياس السلوك التكيفي					
	الاحصائي	مستويات الحالة العقلية	الاعاقة العقلية البسيطة	الاعاقة العقلية المتوسطة	الاعاقة العقلية الشديدة	المجموع
معايير الصورة الاردنية من مقياس ستانفورد بينيه	العدد	الاعاقة العقلية البسيطة	١٢	٠	٠	١٢
	نسبة الاتفاق إلى العينة الكلية		٢٥,٠٠٪	٠٠,٠٠	٠٠,٠٠	٢٥,٠٠٪
	نسبة الاتفاق أفقياً		١٠٠,٠٠٪	٠٠,٠٠	٠٠,٠٠	
	نسبة الاتفاق عمودياً		٥٧,٠٠٪	٠٠,٠٠	٠٠,٠٠	
	العدد	الاعاقة العقلية المتوسطة	٩	١٠	٢	٢١
	نسبة الاتفاق إلى العينة الكلية		١٨,٧٥٪	٢٠,٨٣٪	٤,١٧٪	٤٣,٧٥٪
	نسبة الاتفاق أفقياً		٤٧,٦٢٪	٤٧,٦٢٪	٩,٥٢٪	
	نسبة الاتفاق عمودياً		٨٣,٣٣٪	٨٣,٣٣٪	١٣,٣٣٪	
	العدد	الاعاقة العقلية الشديدة	٠	٢	١٣	١٥
	نسبة الاتفاق إلى العينة الكلية		٠,٠٠	٤,١٧٪	٢٧,٠٨٪	٣١,٢٥٪
	نسبة الاتفاق أفقياً		٠,٠٠	١٣,٣٣٪	٨٦,٦٧٪	
	نسبة الاتفاق عمودياً		٠,٠٠	١٦,٦٧٪	٨٦,٦٧٪	
	المجموع		٢١	١٢	١٥	٤٨
			٤٣,٧٥٪	٢٥,٠٠٪	٣١,٢٥٪	١٠٠,٠٠٪

حيث بلغت قيمة كاي ٢ ٠٢٢ , ٤٥ (عدد درجات الحرية ٤) وهذه القيمة دالة احصائياً (∝ = ٠٠٠ , ٠)، وتعكس تلك القيمة قيمة العلاقـة بين تصنيف كل من معايير الصورة الاردنية من مقياس السلوك التكيفي، ومعايير الصورة الاردنية من مقياس ستانفورد بينيه لعينة الدراسة، اذ بلغت نسبة الاتفاق بين تلـك المعايير في تصنيف حالات الاعاقة العقلية البسيطة ١٠٠٪، وبلغت نسبة الاتفاق ٦٢ , ٤٧٪ لحالات الاعاقة المتوسطة في حين بلغت نسبة الاتفاق لحالات الاعـاقة العقلية الشديدة ٦٧ , ٨٦٪، وقد بلغـت نسبة الاتقان الكلي بين كل من معايير الصـورة الاردنية من مقياس السلوك التكيفي ومعـايير الصورة الاردنية من مقياس ستانفورد بينيه لعينة الدراسة الكلية ٩١ , ٧٢٪ .

ويبين الجدول (٥) نتائج اختبار كا ي٢ لنسب الاتفاق في تصنيف عينة الدراسة بين معايير الصورة الاردنية من مقياس السلوك التكيفي، ومعايير مركز نازك الحريري للتربية الخاصة.

الجدول (٥)

نتائج اختبار كا ي٢ لنسب الاتفاق في تصنيف عينة الدراسة بين معايير الصورة الأردنية من مقياس السلوك التكيفي، ومعايير مركز نازك الحريري للتربية الخاصة.

نوع المعايير	معايير الصورة الاردنية من مقياس السلوك التكيفي					
	الاحصائي	مستويات الحالة العقلية	الاعاقة العقلية البسيطة	الاعاقة العقلية المتوسطة	الاعاقة العقلية الشديدة	المجموع
معايير مركز نازك الحريري للتربية الخاصة	العدد نسبة الاتفاق إلى العينة الكلية نسبة الاتفاق أفقياً نسبة الاتفاق عمودياً	الاعاقة العقلية البسيطة	١٢ ٢٥,٠٠٪ ٩٢,٣١٪ ٥٧,٠٠٪	١ ٢,١٨٪ ٧,٦٩٪ ٨,٣٣٪	٠ ٠٠,٠٠ ٠٠,٠٠ ٠٠,٠٠	١٢ ٢٧,٠٨٪
	العدد نسبة الاتفاق إلى العينة الكلية نسبة الاتفاق أفقياً نسبة الاتفاق عمودياً	الاعاقة العقلية المتوسطة	٩ ١٨,٧٥٪ ٤٥,٠٠٪ ٤٥,٨٦٪	٩ ١٨,٧٥٪ ٤٥,٠٠٪ ٧٥,٠٠٪	٢ ٤,١٧٪ ١٠,٠٠٪ ١٣,٣٣٪	٢٠ ٤١,٦٧٪
	العدد نسبة الاتفاق إلى العينة الكلية نسبة الاتفاق أفقياً نسبة الاتفاق عمودياً	الاعاقة العقلية الشديدة	٠ ٠,٠٠ ٠,٠٠ ٠,٠٠	٢ ٤,١٧٪ ١٢,٣٣٪ ١٦,٦٧٪	١٣ ٢٧,٠٨٪ ٨٦,٦٧٪ ٨٦,٦٧٪	١٥ ٣١,٢٥٪
	المجموع		٢١ ٤٣,٧٥٪	١٢ ٢٥,٠٠٪	١٥ ٣١,٢٥٪	٤٨ ١٠٠,٠٠٪

حيث بلغت قيمة كا ي٢ ٨٤٤, ٤٠ (عدد درجات الحرية ٤)، وهذه القيمة دالة احصائياً (∝ = ٠٠٠, ٠)، وتعكس تلك القيمة قوة العلاقة بين تصنيف كل من معايير الصورة الاردنية من قياس السلوك التكيفي، ومعايير مركز نازك الحريري للتربية الخاصة لعينة الدراسة، اذ بلغت نسبة الاتفاق بين تلك المعايير في تصنيف حالات الاعاقة الفعلية

البسيطة ٩٢,٣١٪، في حين بلغت نسبة الاتفاق بين تلك المعايير في تصنيف حالات الاعاقة العقلية المتوسطة ٤٥٪، كما بلغت نسبة الاتفاق بين تلك المعايير في تصنيف حالات الاعاقة العقلية الشديدة ٨٦,٦٧٪ وقد بلغت نسبة الاتفاق الكلي بين تلك المعايير لعينة الدراسة الكلية ٧٠,٨٣٪.

ويبين الجدول (٦) نتائج اختبار كا ي٢ لنسب الاتفاق بين معايير مركز نازك الحريري للتربية الخاصة، ومعايير الصورة الاردنية من مقياس ستانفورد بينيه، لعينة الدراسة.

الجـدول (٦)

نتائج اختبار كا ي٢ لنسب الاتفاق في الدراسة بين معايير مركز نازك الحريري للتربية الخاصة، ومعايير الصورة الاردنية من مقياس ستانفورد بينيه.

نوع المعايير	معايير الصورة الاردنية من مقياس السلوك التكيفي					
	الاحصائي	مستويات الحالة العقلية	الاعاقة العقلية البسيطة	الاعاقة العقلية المتوسطة	الاعاقة العقلية الشديدة	المجموع
معايير مركز نازك الحريري للتربية الخاصة	العدد	الاعاقة العقلية البسيطة	١٢	١	٠	١٢
	نسبة الاتفاق إلى العينة الكلية		٢٥,٠٠٪	٢,٠٨٪	٠٠,٠٠	٢٧,٠٨٪
	نسبة الاتفاق أفقياً		٩٢,٣١٪	٧,٦٩٪	٠٠,٠٠	
	نسبة الاتفاق عمودياً		١٠٠,٠٠٪	٤,٧٦٪	٠٠,٠٠	
	العدد	الاعاقة العقلية المتوسطة	٠	٩	١	٢٠
	نسبة الاتفاق إلى العينة الكلية		٠٠,٠٠٪	٣٩,٥٨٪	٢,٠٨٪	٤١,٦٧٪
	نسبة الاتفاق أفقياً		٠٠,٠٠٪	٩٥,٠٠٪	٥,٠٠٪	
	نسبة الاتفاق عمودياً		٠٠,٠٠٪	٩٠,٤٨٪	٦,٦٧٪	
	العدد	الاعاقة العقلية الشديدة	٠	١	١٤	١٥
	نسبة الاتفاق إلى العينة الكلية		٠,٠٠	٢,٠٨٪	٢٩,١٧٪	٣١,٢٥٪
	نسبة الاتفاق أفقياً		٠,٠٠	٦,٦٧٪	٩٣,٣٣٪	
	نسبة الاتفاق عمودياً		٠,٠٠	٤,٧٦٪	٩٣,٣٣٪	
	المجموع		٢١ ٢٥,٠٠٪	٢١ ٤٣,٧٥٪	١٥ ٣١,٢٥٪	٤٨ ١٠٠,٠٠٪

حيث بلغت قيمة كاي٢ ٧٩,٧٦٦، (عدد درجات الحرية ٤) وهذه القيمة دالة احصائياً (∝ = ٠,٠٠٠)، وتعكس تلك القيمة قوة العلاقة بين كل من معايير مركز نازك الحريري للتربية الخاصة، ومعايير الصورة الاردنية بين تلك المعايير في تصنيف حالات الاعاقة العقلية البسيطة ٩٢,٣١٪، في حين بلغت نسبة الاتفاق بين تلك المعايير في تصنيف حالات الاعاقة العقلية المتوسطة - ,٩٥٪، كما بلغت نسبة الاتفاق بين تلك المعايير في تصنيف حالات الاعاقة العقلية الشديدة ٩٣,٣٣٪. وقد بلغت نسبة الاتفاق الكلي بين تلك المعايير في تصنيف عينة الدراسة الكلية ٩٣,٧٥٪ وقد استخدم معامل ارتباط بيرسون (Person Corrlation Coefficients) بين معايير كل من الصورة الاردنية من مقياس السلوك التكيفي، والصورة الاردنية من مقياس ستانفورد بينيه، ومركز نازك الحريري للتربية الخاصة، في تصنيف عينة الدراسة، ويبين الجدول (٧) مصفوفة معاملات الارتباط بين تلك المعايير.

الجدول (٧)

مصفوفة معاملات الارتباط بين معايير الصورة الاردنية من مقياس السلوك التكيفي، ومعايير الصورة الاردنية من مقياس ستانفورد بينيه، ومعايير مركز نازك الحريري للتربية الخاصة في تصنيف عينة الدراسة

نوع المعايير	مؤسسة نازك الحريري	مقياس ستانفورد بينيه	مقياس السلوك التكيفي
مؤسسة نازك الحريري	١,٠٠	٠,٩٤	٠,٨٠
مقياس ستانفورد بينيه	٠,٩٤	١,٠٠	٠,٨٢
مقياس السلوك التكيفي	٠,٨٠	٠,٨٢	١,٠٠

وتعكس قيمة معاملات الارتباط في الجدول (٧) مدى العلاقة بين تلك المعايير في تصنيف عينة الدراسة، اذ بلغت قيمة معامل الترابط بين معايير الصورة الاردنية من مقياس ستانفورد بينيه ومعايير مركز نازك الحريري للتربية الخاصة ٠,٩٤ وهي قية ذات دلالة احصائية (∝ = ٠,٠٠٠١)، كما بلغت قيمة معامل الترابط بين معايير الصورة

الاردنية من مقياس السلوك التكيفي، ومعايير مركز نازك الحريري للتربية الخاصة ٠,٨٠ وهي قيمة ذات دلالة احصائية (∝ = ٠,٠٠٠١) كما بلغت قيمة معامل الترابط بين معايير الصورة الاردنية من مقياس السلوك التكيفي، ومعايير الصورة الأردنية من مقياس ستانفورد بينيه ٠,٨٢ وهي قيمة ذات دلالة احصائية (∝ = ٠,٠٠٠١).

مناقشة النتائج :

هدفت هذه الدراسة إلى التوصل إلى دلالات عن فاعلية المعايير الجديدة للصورة الاردنية من مقياس السلوك التكيفي بدلالات معايير الصورة الاردنية من مقياس ستانفورد بينيه، ومعايير مركز نازك الحريري للتربية الخاصة، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى توفر دلالات احصائسة تؤكد فاعلية المعايير الجديدة للصورة الاردنية من مقياس السلوك التكيفي في قياس وتشخيص حالات الاعاقة العقلية لعينة الدراسة الاردنية.

لقد انطلقت هذه الدراسة من خلفية نظرية تشير إلى توفر معيارين أساسيين في عملية قياس وتشخيص حالات الاعاقة العقلية هما معيار نسبة الذكاء، ومعيار السلوك التكيفي، فقد أكدت التعاريف والدراسات السابقة في هذا المجال إلى ضرورة توفر هذين البعدين في عملية التعريف، وبالتالي في عملية القياس والتشخيص لحالات الاعاقة العقلية، فقد أشار جروسمان (Grossman, 1977) وماكميلان (Macmillan, 1977) وكولتر ومورو (Coulter Morrow, 1978) إلى ذلك، وخاصة القانون العام رقم ٩٤/ ١٤٢ والمعروف باسم قانون التربية لكل الاطفال المعوقين، (Public law 94-142, The Education for All Handicapped children Act).

ولكن بالرغم من ذلك فقد وجهت العديد من الانتقادات إلى مقاييس الذكاء التقليدية من حيث تحيزها الثقافي والعرقي والطبقي، وصدقها وثباتها ومعاييرها، وخاصة في قياس وتشخيص حالات الاعاقة العقلية، كما أشار إلى ذلك ماكميلان (Macmillan, 1977) وجنسن (Jensen, 1981)، وخاصة من حيث تشبع تلك الاختبارات بالعامل اللفظي، ولذا ظهرت مقاييس السلوك التكيفي (The Adaptive Behavior Scales) والتي هي فاعلية من مقاييس الذكاء التقليدية في قياس وتشخيص حالات الاعاقة العقلية، وخاصة اذا أخذ بعين الاعتبار سهولة تطبيق مثل هذه الاختبارات وتصحيحها، واستخراج نتائجها، مقارنة مع اجراءات تطبيق وتصحيح واستخراج نتائج اختبارات الذكاء التقليدية، فقد

أكـد نهيرا وزمـلاؤه (Nihira, 1981) ان مقاييس الـذكاء التقليدية لا تشير إلى الطـريقة التي يتفـاعل فيهـا الفد مـع بيئته ولا إلى كيفيـة استجـابته للمتطلبـات الاجتماعية، ولـذا اعتبر مقياس السلـوك التكيفي والذي اعـدته الجمعية الامريكيـة للتخلف العقلي أكثر قـدرة من مقـاييس القـدرة العقلية على تمييـز وتصنيـف حالات الاعـاقـة العقلية، كما أشـار ليلانـد (Leland, 1977) ، وهلهـان وكـوفمان (Hallahan, Kauffman, 1981) إلى فـاعلية مقيـاس السلوك التكيفي في قياس وتشخيص حالات الاعاقة العقلية، وخاصة القسم الأول منه، كما أكدت ذلك الدراسات الاجنبية والعربية التي أجريت على المقياس، وخاصة تلك التي أجراهـا أزت وسبرت (Issett, Spreat, 1979) ، ورييس (Reyes, 1978)، وليلاند ورفـاقه (Leland, 1975)، و(فـاروق الـروسان ، ١٩٨١)، (وجـلال جـرار ، ١٩٨٣)، و(جمال الخطيـب ، ١٩٨٨)، و(عبد الله زيـد الكيلاني وفـاروق الـروسان ، ١٩٨٥)، و(جـلال جرار ، ١٩٨٥)، و(يوسف القريوتي وجلال جرار ، ١٩٨٨).

وقد جاءت نتائج هذه الدراسة لتؤكد الخلفيـة النظرية التي انطلقت منها هذه الدراسة، وهي فـاعلية معـايير الصورة الاردنية مـن مقياس السلـوك التكيفي في قيـاس وتشخيص حالات الاعاقـة العقلية في عينة الدراسـة ، بدلالات معايير الصورة الاردنيـة من مقياس ستانفورد بينيه، فقد أشارت النتائج إلى توفر معامل ترابط عال بين معايير الصورة الاردنية مـن مقـياس السـلوك التكيفـي ومعايـير الصـورة الاردنيـة مـن مقـياس سـتانفورد بينيـه (ر = ٠,٨٢، ∝ = ٠,٠٠٠١)، كما أكدت نتـائج الدراسة أن نسبة الاتفـاق الكلية بين معايير الصورة الاردنية من مقياس.

السلوك التكيفي، ومعايير الصورة الاردنية من مقياس ستانفورد بينيه هي ٩١, ٧٢٪، كما اتفقت هذه المعـايير على تصنيف ١٢ حالة مـن ٢١ حالة (٥٧٪) من عينـة الدراسة على انها تمثل الاعاقة العقلية البسيطة، كما أتفقـت هذه المعايير على تصنيف ١٠ حالات من ١٢ حالة (٣٣, ٨٣٪) من عينـة الدراسة على انها تمثل الاعاقة العقلية المتـوسطة، واتفقت هذه المعايير أيضاً على تصنيـف ١٣ حالة من ١٥ حـالة (٦٧, ٨٦٪) من عينة الـدراسة على أنها تمثل الاعاقة العقلية الشديدة.

وعلى ذلك تعكـس القيم الاحصائيـة والممثلة في معـاملات الترابط ونسـب الاتفاق بين معايير الصورة الاردنية من مقياس السلوك التكيفي، ومعايير الصورة الاردنية من مقياس

ستانفورد بينيه، دلالات تـؤكد قدرة معايير الصورة الاردنية مـن مقياس السلوك التكيفي على قياس وتشخيص حالات الاعاقة العقليـة لعينة الدراسة تبرر القول بضرورة استخدام معايير الصورة الاردنية مـن مقياس السلوك التكيفي في قياس وتشخيص حـالات الاعاقة العقلية كحـل بديل لاستخدام الصـورة الاردنية من مقيـاس ستانفورد بينيه، وخـاصة اذا ماذكـرت الصعوبـات التي تـواجه الفاحـص والمفحوص في استخـدام مقياس ستـانفورد بينيـه، أضف إلى ذلـك الانتقادات الموجهـه إلى ذلك المقيـاس في استخدامـه مع الاطفـال المعاقين عقلياً وخـاصة أولئك الذين يعانـون من مشكلات لغوية، وقد أكـدت الدراسات السابقـة هذه النتيجـة، وخاصة تلـك الدراسـات التي اجراهـا ليلانـد وزملاؤه (Leland, 1977 ، ونهيرا (Nihira et at, 1981) .

كما تشير نتائج هذه الدراسـة الى توفر معامل ترابط عال بين معـايير الصورة الاردنية من مقياس السلوك التكيفي ومعايير مركـز نازك الحريري للتربية الخاصة (ر = ٨٠, ٠، ∝ = ٠٠١, ٠)، وان نسبـة الاتفاق الكليـة بين تلـك المعايير في تصنيـف عينـة الـدراسة هـي ٨٣, ٧٠٪، كما أتفقت هذه المعـايير على تصنيف ١٢ حالة من ٢١ حـالة (٨٦, ٤٢٪) من عينة الدراسة على انها تمثـل الاعاقة العقلية البسيطة، كما اتفقت هـذه المعايير مع تصنيف ٩ حالات من ١٢ حـالة (٠٠, ٧٥٪) على انها تمثل الاعاقـة العقلية المتوسطة، واتفقـت هذه المعـايير على تصنيف ١٣ حـالة مـن ١٥ حالـة (٦٧, ٨٦٪) على انها تمثل الاعـاقة العقليـة الشديدة.

وعلى ذلك تعطي هذه النتائج دليلاً آخر على فـاعلية معايير الصورة الاردنية من مقياس السلوك التكيفي في قياس وتشخيص حالات الاعاقة العقلية، يضاف إلى الدلالة السابقة، والذي أكدته الدراسات السابقة أيضاً.

ومع ذلك تـوصي هذه الدراسة باجراء مـزيد من الدراسات المتعلقة بتـوفر دلالات من فاعلية معـايير الصورة الاردنية من مقيـاس السلوك التكيفي في قياس وتشخيـص حالات الاعاقة العقلية في الاردن في عينات أكبر، وبدلالات مقـاييس أخرى تقيس القدرة العقلية مثل الصـورة الاردنية مـن مقياس مكـارثي (Macarthy Scales of Childrens's Abilities, 1972 والصـورة الاردنيـة مـن مقيـاس وكسلـر لـذكـاء الاطفـال ، WISC Wechslar Intelligence Scale for Children,) .

المراجـــع باللغـــة العربيـــة

١ - جلال جـرار، (١٩٨٣): تطويـر معايير أردنيـة لمقياس الجمعيـة الامريكيـة للسلوك التكيفي بجزئيه الأول والثاني في صـورة معدلة للبيئة الأردنية، رسالـة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ، الجامعة الاردنية .

٢ - (١٩٨٥) : الدليل والمعايير البحـرينية للصورة المعربة من مقيـاس السلوك التكيفي للجمعيـة الأمـريكيـة للتخلـف العقلي - الجزء الأول، المطبعـة الحكـوميـة، وزارة الاعلام، البحرين.

٣ - جمال الخطيب، (١٩٨٨) : المظـاهر السلـوكية غير التكيفيـة الشائعـة لدى الاطفـال المتخلفين عقليا الملتحقين بمدارس التربية الخاصـة ، دراسة مسحية ، مجلة دراسـات، الجامعة الاردنية، مجلد ١٥ ، العدد ٨ آب .

٤ - خليل عليان، عبـد الله الكيلاني : (١٩٨٨)، الخصائص السيكومترية لصـورة معربة ومعدلة للبيئـة الاردنية من مقياس وكسلر لـذكاء الأطفال، مجلة دراسـات، الجامعة الأردنية، مجلد ١٥ ، العدد الأول، كانون الثاني، ص ٩ ، ص ٢٩ .

٥ - رفعة الـزعبي، (١٩٧٧) : تطـوير قائمـة مفردات مقياس سـتـانفورد بينيـه في صورة معدلة للبيئة الاردنية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الاردنية .

٦ - زهران جامـوس، (١٩٨٣) : تطوير مقياس كين وليفين للكفايـة الاجتماعية في البيئة الاردنية، رسالة ماجستير غير منشوردة، كلية التربية، الجامعة الاردنية .

٧ - صالـح جرار، (١٩٨١) : تطويـر اختبار مفردات مصـور للطفل الاردني، رسـالـة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الاردنية .

٨ - عبـد الله زيد الكيـلاني، (١٩٨١) : دليل الصـورة الأردنية لمقياس ستانفـورد بينيه، مطبعة الاصدقاء ، عمان، الاردن، الطبعة الأولى .

٩ - عبد الله زيـد الكيلاني، فاروق الروسـان ، (١٩٨٥) : قياس السلوك التكيفـي لدى الأطفال الأردنيـين، دراسـة تحليـل عامـلي ، مجـلة دراسات، الجامعة الأردنية، مجلد ١٢، العدد ١١ .

١٠- عبد الله منيزل، (١٩٨١) : تطوير اختبار ذكاء مصور لتقويم الكفاية العقلية للمعوقين عقلياً، رسالة ماجستير غير منشورة.

١١- فاروق الروسان ، (١٩٨٩ - ١٩٩٦)، سيكولوجية الأطفال غير العاديين (مقدمة في التربية الخاصة) عمان : جمعية عمال المطابع التعاونية.

١٢- (١٩٩٤) : معايير الصورة الأردنية من مقياس السلوك التكيفي للمعاقين عقليا، مجلة كلية التربية، جامعة الإمارات العربية المتحدة، السنة التاسعة، العدد ١٠ يونيو.

١٣- (١٩٩٦) : أساليب القياس والتشخيص في التربية الخاصة، عمان : مطبعة دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

١٤- فوزي داود ومحمد وليد البطش، (١٩٨٣) : دلالات صدق وثبات وفاعلية فقرات، الجزء الثاني من مقياس الجمعية الامريكية للتخلف العقلي في عينة من الأفراد العاديين والمعوقين عقلياً في البيئة الأردنية ، مجلة دراسات، الجامعة الأردنية، مجلد ؟ العدد ؟.

١٥- محمد وليد البطش، (١٩٨١) : تطوير مقياس السلوك التكيفي والنضج الاجتماعي للمعوقين عقلياً في الأردن، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الأردنية.

١٦- نصر العلي ، (١٩٧٧) : دلالات صدق وثبات صورة معدلة للبيئة الأردنية لمقياس ستانفورد بينيه للذكاء ، مراجعة ١٩٦٠ الصورة LM في المرحلة التجريبية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الأردنية .

١٧- ياسمين حداد، (١٩٧٧) : تحديد المواقع العمرية لمقياس ستانفورد بينيه المعدل للبيئة الأردنية في المرحلة التجريبية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الأردنية .

١٨- يوسف القريوتي، جلال جرار ، (١٩٨٩) : الدليل والمعايير البحرينية للصورة المعربة من مقياس السلوك التكيفي للجمعية الأمريكية للتخلف العقلي، الصورة المدرسية، معهد الأمل للأطفال المعوقين التابع لجمعية رعاية الطفل والأمومة ، البحرين.

المراجـــع باللغـــة الانجليزيـــة

1. Bath, Mohamed W. (1986) : Adapting Macarthy Scales of Children's Abilities for the Jordonian Children **Ph.D. Dissertation,** Indiana University.

2. Coulter, W and Morrow, H. (1978) : Requiring Adaptive Behavior Measurment, CEC, **Exceptional Children,** October.

3. **Elghatit Z.** (1975) : Adaptive Behavior Project : **Annual Report, FY 1974 - 1975 and Annotated Bibliography on Adaptive Behavior,** Columbus, Ohio, Ohio University.

4. Elrousan, F. (1981) : A Jordaian A daptation of the American Association on Mental Deficieney, Adaptive Behavior Scale, Public School Version, Part I. **Unpublished Dectoral Dissertation** Michigan State University, EL ansing, Michigan, USA.

5. Grossman H., (1977) : **Manual on Terminology and Classification in Mental** Retardation, Washington D.C., AAMD.

6. Hallahan, D. and Kauffman J. (1981) : **Exceptional Children, Introduction to Special Education,** Englewood cliffs, New Jersey, Prentice-Hall, Inc.

7. Isett, R. and spreat, S. (1979) : Test-Rerest And interrater Reliability of the AAMD, Adaptive Behavior Scale, **The American Journal of Mental Deficiency,** 84, pp, 93 - 95.

8. Jensen A. (1980) : **Bias In Mental Testing.** The free Press, New York, N. Y.

9. Lambert, N., Windmiler, M. Cole L. & Figueroa, R. (1975) : Adaptive Behavior Scale, **Public School Version, Manual,** Revision, Washington D.C, AAMD.

10. Leland H., (1977) : Theoretical Consideration of Adaptive Behavior, in W. A. Couther Morrow (Eds). **The Concept and Measurment of Adaptive Behavior Within the Scope of Psychological Assessment.** Austin Texas, Regional Resource Center.

11. Leland H. shoaee, M & Vayds S. (1976) : **Guidelines for the Use of the AAMD Adaptive Behavior Scale,** Columbus Ohio, Nisonger Center, Ohio State University.

12. MacMilan, Donald (1977) : **Mental Retardation In School & Sociaty,** Little Brown Company, N.Y.

13. Magerottee, G (1977) : Assessment of Adaptive Behavior in Belgian Special Schools, In Mittler (Ed.) **Research To Practice in Mental Retardation : Education and Training,** (Vol. II) London Tokyo, University park press.

14. Nihira, K., Foster, R. Shelhass, M. Leland, H. (1969, 1975, 1981) : **Adaptive Behavior Scale Manual,** Whasington D.C. AAMD.

15. Reyes, B.E. (1978) : A Spanish Version of The, AAMD Adaptive Behavior Scale (Puerto Rico), **Unpublished Thesis,** Ohio State University.

16. Tomiyasu. Y. (1977) : Measurment of Adaptive Behavior in Japan. In P. Mittler (Ed.) **Research to Practice In Mental Retardation, Education and Training (Vol.11) Baitimore, London,** Tokyo : University Port Press.

17. Upadhyaya, S. (1977) : Adaptive Behavior Concepts And Trends In India In P. Mittler (Ed.) **Research To Praetice in Mental Retardation : Education and Training** (Vol.11) Baltimore. London, Tokyo, University Park Press.

ورد البحث للمجلة في ٢٤/ ٢/ ١٩٩٦ وأعيد بعد تعديله في ٢/ ٥/ ١٩٩٦ وأجيز للنشر في ١٠/ ٥/ ١٩٩٦

The Effectiveness of The New Norms of The Jordanian Version of The Adaptive Behavior Scale (JVABS) by using Two criteria : The Jordanian Version of The Stanford-Binet Intelligence scale (JVSBIS) and the Center of Nazek Al-Hareree.

By

Farouq F. Alrouson

The main objective of this research is to study the effectiveness of the new norms of the Jordanian Version of the Adaptive Behavior Scale (JVABS) by using two criteria the Jordanian Version of the Stanford Bient Scale (JVSTBS) and the center of Nazek Al-Hareree. A Sample of 50 Studens, enrolled at the center of Nazek Al-Hareree, were assessed individually and classified by the JVABS, the JVSBS and the center of Nazek Al-Hareree. Data derived out of this assessment analysed by using Chi-Square and Pearson Correlation Coefflcient.

Results showed high signficant correlation between the JVABS and the JVSBS ($r=0.82$, $\propto = 0,0001$) with a percentage of agreement of 72.91% and between the JVABS and the center of Nazek Al-Hareree ($r=0.80$, $\propto = 0.0001$) with a percentage of agreement of 70,83%.

These Significante results emphasize the effeetiveness of the JVABS in assessing and diagnosing a sample of Jordanian mentally retarded Students.